لا تعدلون في شهوة القلب وميل النفس ويتبع ذلك
التفاوت في الوقاع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعدل بينهن في العطا والبيتوتة في الليالي ويقول اللهم
هذا جهدي فيما املك ولا طاقة لي فيما تملك ولا املك
يعني الحب وقد كانت عايشة احب نسايه اليه وساير
نسايه يعرفن ذلك فكان يطاف به محمولا في مرضه
كل يوم وكل ليلة فيبيت عند كل واحدة منهن ويقول
اين انا غدا فعلمت امراة منهن فقالت انما يسال عن
يوم عايشة فقلت يا رسول الله قد اذنا لك ان تكون في
بيت عايشة ومما وهبت واحدة منهن ليلتها لصاحبتها
ومع الزوج ثبت الحق لها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم بين نسايه فقصد ان يطلق سودة بنت
زمعة لما كبرت فوهبت ليلتها لعايشة وسالته ابقاءها
على الزوجية حتى تحشر في زمرة نسايه فقررها وكان لا
يقسم لها ويقسم لعايشة ليلتين وليلة ساير واحباته
ولكنه صلى الله عليه وسلم لحسن عدله وقوته كان اذا ثاقت
نفسه الى واحدة من النسا في غير نوبتها فجا معها طاف
في يومه او ليلته على ساير نسايه فبت ذلك ما روي عن
عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

طاف

طاف على نسايه في ليلة واحد وعن انس بن مالك
ان صلى الله عليه وسلم طاف على تسع نسوة ضحوة
نهار التاسع في الشهور ومهما وقع بينهما خصام فلم
يلتئم امرهما فان كان من جانبهما جميعا او من الرجل
فلا تسلط المراة على زوجها ولا يقدر على اصلاحه فلا بد
من حكمين احدهما من اهله والاخر من اهلها لينظرا
بينهما ويصلحا امرهما فان يريدا اصلاحا يوفق الله
بينهما وقد بعث عمر رضي الله عنه حكما الى زوجين فعادا
ولم يصلحا بينهما فعلا بالدرة فقال ان الله تعالى يقول
ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما فعاد الرجل الى
واحسنا اليه ويلطف بهما فاصلحا ما بينهما واما اذا كان
من المراة خاصة فالرجال قوامون على النسا فله ان يؤدبها
ويحملها على الطاعة قهرا ولكن ينبغي ان يتدرج في تاديبها
فيقدم اولا الوعظ والتحذير والتخويف فان لم ينجع ولاها
ظهره في المضطجع وانفرد عنها بالفراش وهجرها وهو في
البيت من ليلة الى ثلاث ليال فان لم ينجع ضربها ضربا غير
مبرح بحيث يولمها ولا يكسر لها عظما ولا يدمي لها
جسما ولا يضرب وجهها فذلك منهي عنه وقد قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق المراة على الرجل فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)